الأمم المتحدة

E/CN.17/2006/10

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
31 January 2006
Arabic
Original: English

لجنة التنمية المستدامة

الدورة الرابعة عشرة

١-١٢ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

المجموعة المواضيعية لدورة التنفيذ ٢٠٠٦-٢٠٠٧ - الدورة الاستعراضية

رسالة مؤرخة ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص إعلان بيجين بشأن الطاقة الكهرومائية والتنمية المستدامة، الذي اعتمد خلال ندوة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة الكهرومائية والتنمية المستدامة، وهي ندوة عقدت في بيجين في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بإصدار هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة.

(توقيع) **وانغ** غوانغيا
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

* E/CN.17/2006.1.

210206 210206 06-23571 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

إعلان بيجين بشأن الطاقة الكهرومائية والتنمية المستدامة

١ - نحن، ممثلي الحكومات الوطنية والمحلية، وممثلي المرافق العامة والقطاع الخاص، ووكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية المتعددة الأطراف، وغيرها من المنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والأوساط العلمية والدوائر الأكاديمية والرابطات الصناعية الدولية، وقد اجتمعنا في ندوة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة الكهرومائية والتنمية المستدامة، التي عقدت في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ في بيجين، نعيد تأكيد عزمنا المشترك على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف وغايات التنمية المستدامة التي ترد في جدول أعمال القرن ٢١ وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ.

٢ - ونؤكد مجددا أن توفير أن إمكانية الحصول على الطاقة هو أمر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة وهو عامل بالغ الأهمية بالنسبة لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية والغايات والالتزامات الواردة في خطة جوهانسبرغ للتنفيذ.

٣ - وإذ نلاحظ مع القلق أن بليونين من الأشخاص لا تتوفر لهم إمكانية الحصول على الكهرباء، ندعو جميع الأطراف المؤثرة إلى العمل بشكل متضافر من أجل توفير خدمات الطاقة إلى الجميع على نحو يمكن الاعتماد عليه وتحمل تكلفته، وبشكل ملائم اقتصاديا ومقبول اجتماعيا وسليم بيئيا.

٤ - ونؤكد على أن تحسين إمكانية الحصول على الطاقة سيولد فرصا للنمو الاقتصادي ولتحسين التعليم والرعاية الصحية ومزيدا من فرص التدريب والعمل، بالإضافة إلى أنه سيرفع إنتاجية الأعمال التجارية، ويسهم بذلك في الحد من الفقر بصورة مستمرة.

الأهمية الاستراتيجية للطاقة الكهرومائية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة

٥ - إذ نذكر بأن خطة جوهانسبرغ للتنفيذ دعت إلى تنويع إمدادات الطاقة وإلى تحقيق زيادة كبيرة في نسبة الطاقة المستمدة من المصادر المتجددة على الصعيد العالمي، بما في ذلك الطاقة الكهرومائية، فإننا نلاحظ أن استعمال الطاقة الكهرومائية ينطوي على إمكانات تخدم الإسهام في تحقيق تلك الأهداف.

٦ - ونذكر كذلك بأن الإعلان السياسي الذي اعتمده المؤتمر الدولي لمصادر الطاقة المتجددة، المعقود في بون في الفترة من ١ إلى ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، أقر بأن مصادر الطاقة

المتجددة، بما فيها الطاقة الكهرومائية، إذا ما اقترنت بتحسين كفاءة الطاقة، يمكنها أن تسهم في التنمية المستدامة وفي إتاحة إمكانية الحصول على الطاقة، ولا سيما للفقراء، وتخفيف انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

٧ - وتمثل الطاقة الكهرومائية مصدرا هاما للطاقة تُستمد منه نحو ٢٠ في المائة من الإمدادات الكهربائية في العالم. وقد أسهمت الطاقة الكهرومائية في التنمية كما يتبين من تجربة البلدان المتقدمة، التي تستغل معظم إمكاناتها من الطاقة الكهرومائية المجدية تقنيا واقتصاديا، وفي بعض البلدان النامية التي أسهمت فيها الطاقة الكهرومائية في الحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي بفضل التنمية الإقليمية وتوسيع الصناعة. ونشير في هذا الصدد إلى أن ثلثي الطاقة الكهرومائية القابلة للاستغلال اقتصاديا لم تستغل بعد، وأن ٩٠ في المائة من هذه الإمكانات توجد في البلدان النامية. وفي أفريقيا، يُستغل أقل من ٥ في المائة من هذه الإمكانات. ونحن متفقون على أن الإمكانات الكبيرة الباقية في البلدان النامية، وفي البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، يمكن أن تستغل من أجل جلب مزايا لتلك البلدان، علما أن استهلاك فقراء العالم للطاقة لا يتجاوز نسبة واحد إلى خمسة وعشرين من حجم الطاقة التي يستهلكها أغنياء العالم.

٨ - وإذا كنا مقتنعين بالحاجة إلى تنمية الطاقة الكهرومائية المستدامة، بالإضافة إلى الخيارات الأخرى، بما في ذلك إصلاح المرافق الموجودة ومراعاة عنصر الطاقة الكهرومائية في النظم الحالية والمستقبلية لإدارة المياه، فإننا نؤكد على أن هذه التنمية ينبغي أن تكون مستدامة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

٩ - ونشدد على أهمية اتباع نهج متكامل في بناء السدود، أخذا في الاعتبار أن للسدود في كثير من الأحيان وظائف متعددة تشمل، إضافة إلى توليد الكهرباء، توفير مياه للري والإنتاج الصناعي والاستعمال المنزلي، فضلا عن منع الفيضانات والحفاظ على الموائل. ونلاحظ مع القلق أن الطلب على المياه في تلك المناطق آخذ بالفعل في الارتفاع، وأن التنافس على الموارد المائية سيزداد لا محالة في المستقبل.

تشجيع تنمية الطاقة الكهرومائية السليمة بيئيا والملائمة اجتماعيا والمجدية اقتصاديا

١٠ - نقر، وقد استمعنا إلى عروض الخبراء فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والبيئية، بأن الحكومات والمؤسسات التمويلية والجهات الصناعية قد أحرزت تقدما في وضع السياسات والأطر والمبادئ التوجيهية الوثيقة الصلة بالظروف السائدة في فرادى البلدان بهدف تقييم الآثار البيئية والاجتماعية للطاقة الكهرومائية وتخفيف حدتها وتناول شواغل المجتمعات المحلية

الضعيفة المتأثرة بتنمية الطاقة الكهرومائية. ونلاحظ أيضا الأمثلة العديدة المقدمة عن الممارسات الجيدة، وندعو الحكومات وقطاع الطاقة الكهرومائية إلى نشر الممارسات والسياسات والأطر والمبادئ التوجيهية السليمة، والاستفادة منها في تعميم تنمية الطاقة الكهرومائية المستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا.

١١ - وفيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية، نلاحظ أن العناصر الأساسية لنجاح إعادة التوطين تشمل أمورا منها تقليل نطاق إعادة التوطين إلى أدنى حد، والتزام القائمين على المشروع بغايات إعادة التوطين، والتخطيط الدقيق له بإشراك المجتمعات المحلية المتأثرة على نحو كامل، مع إيلاء اهتمام خاص للمجتمعات الضعيفة. ويشجعنا اتجاه بعض الحكومات إلى تجاوز إعادة التوطين القائم فقط على الممارسة الجيدة بإتاحتها أيضا تقاسم المنافع مع المجتمعات المحلية المستقبلة للمشروع، وندعو الحكومات إلى النظر في إدراج مثل هذه النُهُج في أطرها القانونية والتنظيمية. وندعو كذلك الحكومات والسلطات الإقليمية والمحلية إلى إيلاء اهتمام خاص للمناطق الحساسة ثقافيا.

١٢ - وفيما يتعلق بالآثار البيئية، نعترف بأن بعض مشاريع الطاقة الكهرومائية تنطوي على تأثير يلحق ضررا كبيرا بالبيئة. ويعد التقييم الدقيق للتأثير على البيئة وخطط تخفيف ذلك التأثير وإدارته عنصرا أساسيا في التنمية المستدامة للطاقة الكهرومائية. ونلاحظ أن معايير هذا التقييم والتخطيط متوافرة الآن، إلا أن تطبيقها الدقيق غير منتشر على الصعيد العالمي. وندعو أصحاب المشروعات والحكومات إلى العمل من أجل تكريس الممارسة السليمة في هذا المجال الهام.

١٣ - وندعو الحكومات إلى وضع إجراءات تشدد على الحاجة إلى التخطيط للمشاريع الكهرومائية بمراعاة السياق المتصل بالحوض النهري والسياق المتعلق بجميع خيارات إنتاج الطاقة، على أن تراعى في هذا التخطيط بالشكل المناسب العوامل البيئية والاجتماعية، فضلا عن العوامل الاقتصادية والمالية.

تنمية الطاقة الكهرومائية: تحديات الاستثمار وفرصه

١٤ - إذ نلاحظ أن مشروعات الطاقة الكهرومائية تتسم بالكثافة العالية لرأس المال، ندعو إلى اتخاذ تدابير ملموسة لمساعدة البلدان النامية على تمويل مشاريع الطاقة الكهرومائية المستدامة. وينبغي لمثل هذه المساعدة أن تشمل تقديم القروض والضمانات التقليدية، سواء المتعددة الأطراف أو الثنائية، والائتمانات والمنح، بما يتلاءم ومستوى نمو البلد المعني.

١٥ - وإذ نلاحظ كذلك أن القطاع العام مول أربعة أخماس الاستثمارات في الطاقة الكهرومائية في البلدان النامية في التسعينات، نؤيد خطط البنك الدولي ومصارف التنمية الإقليمية للاشتراك مجددا في تمويل مشاريع الطاقة الكهرومائية المستدامة.

١٦ - ونحث الحكومات على تهيئة بيئة ملائمة لاجتذاب الاستثمارات في التمويل المشترك لمشاريع الطاقة الكهرومائية المستدامة. ونحث الحكومات كذلك على اعتماد وتعزيز إطار تنظيمي شفاف للاستثمار الخاص، سواء المحلي أو الدولي، في تنمية الطاقة الكهرومائية.

١٧ - وخلال الاجتماع، دعت حكومات البلدان النامية الهيئات الثنائية إلى الاشتراك مجددا في تنمية الطاقة الكهرومائية المستدامة.

الطاقة الكهرومائية والتنمية المستدامة: آفاق المستقبل

١٨ - إننا نعتقد اعتقادا راسخا، وقد نظرنا في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للطاقة الكهرومائية وإسهامها الممكن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أن ثمة حاجة إلى تنمية الطاقة الكهرومائية المستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا.

١٩ - وندعو الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، والرابطات الصناعية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، وقد تطارحنا وجهات نظرنا وتجاربنا وأفضل ممارساتنا المستقاة من جميع أنحاء العالم، إلى مواصلة تناولها مسألة الطاقة الكهرومائية والتنمية المستدامة في إطار المنتديات المناسبة، بما في ذلك الاجتماعات الإقليمية، ولا سيما في أفريقيا.

٢٠ - وندعو الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية، والقطاع الخاص، والرابطات الصناعية الدولية، والمجتمع المدني أن تقدم إلى لجنة التنمية المستدامة في عام ٢٠٠٦ تقاريرها بشأن الإجراءات التي اتخذتها فيما يتعلق بالتنمية المستدامة للطاقة الكهرومائية.

٢١ - ونعرب عن امتناننا لحكومة جمهورية الصين الشعبية على تنظيمها الناجح للندوة ولحكومة وشعب جمهورية الصين الشعبية على ضيافتهما وترحيبهما الحار بجميع المشاركين. ونتعهد بالعمل بعزم وبشكل متضافر من أجل كفالة استغلال الطاقة الكهرومائية المستدامة في الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغايات والتزامات خطة جوهانسبرغ للتنفيذ.

بيجين، ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤